شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

ومن يعتذر عن ممارسات النظام الحالي؟

أحسنت وزارة الداخلية الصنع، وأحسنت أيضاً توقيت هذا الصنع. ففي مبادرة غير مسبوقة لا في تاريخ العراق ولا في تاريخ المنطقة بأسرها اختارت الوزارة مناسبة الذكرى التسعين لتأسيس الشرطة العراقية للاعتذار عن الممارسات القمعية لقواتها وأجهزتها في عهد النظام السابق.

الوزارة قالت في بيان يوم الأحد "يعتذر أبناء القوات الأمنية في وزارة الداخلية من الشعب العراقي عن الممارسات التي حدثت خلال حكم النظام السابق المقبور إثر زجّهم في ممارساته التي لم تكن من واجباتهم أصلاً".

هذا هو من حُسن الصنيع والتهذيب بالتأكيد، وسيكون الأحسن منه بالطبع ألاّ تتكرر ممارسات النظام السابق، فبخلاف هذا كان الاعتذار لا يساوي قيمة الحبر الذي كتب به، وهذا ما وعد به البيان نفسه ضمنياً، فالنظام السابق انتهى وممارساته أصبحت من الماضي الذي يبتعد العام بعد العام، والاعتذار لا قيمة مادية له، أي انه لا يعيد الحياة إلى الشهداء مثلاً.. قيمته معنوية، وهي ستكون قيمة نفيسة للغاية إن غدت ممارسات نظام البعث مجرد ذكرى بغيضة من الماضي.

لكن السؤال الكبير هو: مُن يعتذر عن الممارسات السلبية، بما فيها القمعية، للنظام الحالي ومتى؟

من يعتذر ومتى عن عملياتِ الدهم العشوائية التي أضير منها أبرياء (الأجهزة الأمنية غالباً ما تبررها بأنها غير مقصودة وان الظروف غير الطبيعية أرغمتها على اتخاذها)؟ ومن يعتذر ومتى عن الاعتقالات غير القانونية الذي امتد الكثير منها إلى أشهر وسنوات؟ ومن يعتذر ومتى عن عمليات التعذيب التي طاولت أبرياء؟ ومن يعتذر ومتى عن أعمال القتل التي "لم تكن مقصودة" هي الأخرى؟

من يعتذر ومتى عن القمع الوحشي للمتظاهرين، بمن فيهم النساء، الذين خرجوا في ٢٥ شباط من العام الماضي والأسابيع التالية في ساحة التحرير وغيرها من ساحات البلاد للمطالبة سلمياً بإصلاح النظام السياسي (بإلغاء نظام المحاصصة المذموم حتى من الطبقة السياسية الحاكمة بكل ائتلافاتها وكتلها) ومكافحة الفساد المالي والإداري، وتوفير الكهرباء وسائر الخدمات الأساسية؟

من يعتذر ومتى عن التجاوز على الحريات والحقوق التي كفلها الدستور؟

من يعتذر ومتى عن الاستشراء المتفاقم لنهب المال العام والعبث به؟

من يعتذر ومتى عن بقاء مئات آلاف الشبيبة من دون عمل سنوات عديدة وانسداد آفاق المستقبل أمامهم؟

من يعتذر ومتى عن السكوت على عمليات تزوير الشهادات والوثائق وإبقاء أبطالها يسرحون ويمرحون ويأمرون وينهون في مرافق الدولة من أعلاها إلى أدناها؟

من يعتذر ومتى عن بقاء وباء الأمية والجهل والتخلف يضرب العراق من أقصاه إلى أدناه؟

من يعتذر ومتى عن وجود ملايين العراقيين في المنافي القريبة والبعيدة حتى اليوم؟ وعن استمرار تدفق المزيد من المهاجرين إلى الخارج؟

من يعتذر ومتى عن المناكفات والمنافسات والتشاتمات والمزايدات والصراعات والمؤامرات بين "قيادات البلد" والتي تزيد البلد خراباً هائلا ودمارا شاملا؟

ممارسات النظام السابق صارت ماضيا، ونحن أبناء الحاضر فمن يعتذر ومتى عن ممارسات الحاضر.

من يعتذر ومتى عن وعن وعن...؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

الانسحاب الاميركي .. (أرشيف)

هل سيعيد الجمهوريون قواتهم إلى العراق؟

بعد تسع سنوات قضاها الاميركان في العراق، وكان نتيجة ذلك الإطاحة بنظام صدام، وبرغم كل التعقيد والاعتراض والرضا الذي صدر عن هذا الوجود، وبعد رحلة حفلت بالأحداث الدامية، تمكن العراقيون من عقد اتفاقية انسحبت بموجبها جميع القوات، واحتفل العراقيون بهذا اليوم باعتباره أصبح رمزا للسيادة، ولكن يبدو أن العراق ما زال وحتى هذه اللحظة ورقة رابحة وضاغطة بيد هذه الدولة أو تلك، بل أصبح مادة دعائية للرؤساء الاميركان، فالرئيس اوباما كان شعاره الرئيس هو سحب القوات من العراق، تحت شعار اكبر هو (التغيير)،

□ بغداد / ماجد طوفان

الآن وبشكل يدعو للدهشة والاستغراب خرج المرشح للرئاسة الأميركية السيناتور الجمهوري بكلام هو اقرب إلى الخيال إذ تعهد ريك بيري، أمس بإعادة إرسال قوات بلاده إلى العراق في حال وصوله إلى الرئاسة لمنع "التوسع الإيراني"، واصفا قرار الرئيس باراك أوباما بسحب القوات الأميركية من البلاد بـ"الخطأ الكبير"، وأوضح أنه "كان بإمكان أوباما التفاوض بشأن الفترة الزمنية لانسحابنا من العراق". وهذا مؤشر واضح بأن العراق رغم الخراب الذي يعانيه الآن، فأنه يمكن أن يكون صانعا للرؤساء، وفي الوقت نفسه يلمح المراقب أن مسألة الانسحاب الأميركي ربما تبدو وكأنها مزحة، النائب عن كتلة الأحرار التابع للتيار الصدري رافع عبد الجبار وفي حديث له مع (المدى)، أعرب عن استهجانه لهذه التصريحات، واصفا كلام ريك بيري باللامنطقي وانه جاهل بالقانون الدولي. وأضاف عبد الجبار "العراق اليوم أعلن استقلاله ولا يوجد اي مبرر لعودة أية قوات أجنبية إليه، وانه اكتسب الشرعية الدولية بخروج قوات الاحتلال"، وأردف "لقد تم الانسحاب الاميركي وفق اتفاقية لا يمكن ان تبنى عليها اتفاقية أخرى، ولا توجد أية حجة قانونية لأي تواجد، وان أي تواجد عسكري هو احتلال جديد للعراق". ويبدو أن الستراتيجية الأميركية إزاء العراق تعاني ازدواجية وصراعاً على مستوى الإرادات بين الجمهوريين والديمقراطيين وبدا ذلك من خلال ما أفصح عنه بيري أن "فكرة سماحنا للإيرانيين بالعودة إلى العراق والسيطرة عليه، مع كل ما ضحينا به من كنوز، سواء في الدم أو المال، ليست سوى محاولة من الرئيس أوباما ليخضع لليساريين الليبراليين"، واصفا الانسحاب الأميركي من العراق بـ"الخطأ الكبير". والملاحظ إن الجانبين الإيراني والأميركي اتخذ من العراق مجالا للمناورة والمساومة إذ كانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون قد وجهت، في ٢٢ من تشرين الأول ٢٠١١، تحذيرا مبطنا إلى إيران بألاّ تسعى إلى التدخل في الشؤون العراقية، غداة تأكيد الرئيس الأميركي باراك اوباما الانسحاب العسكري الأميركي من العراق في نهاية العام الماضي. فيما وصف الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد في مقابلة تلفزيونية، تصريحات الرئيس باراك اوباما بشأن الانسحاب بأنه "أمر جيد"، معبراً عن اعتقاده بأنه "سيؤدي إلى تغيير في العلاقات بين طهران وبغداد. وعن موقف التيار الصدري وتحديدا "جيش المهدي" من هذه التصريحات وخصوصا ان التيار الصدري أوقف نشاطه وقرن نشاطه بالمقاومة ضد الاحتلال، أضاف عبد الجبار "أن جيش المهدي تشكيل عقائدي وهو مستعد لمواجهة أي احتلال، وان تجميده لا يعني انه سيقف مكتوف الأيدي إزاء اي تهديد يمس سيادة العراق"، وكان العراق قد وقع مع الولايات المتحدة، خلال عام ٢٠٠٨، اتفاقية الإطار الإستراتيجية لدعم الوزارات والوكالات العراقية في الانتقال من الشراكة الإستراتيجية مع جمهورية العراق إلى مجالات اقتصادية ودبلوماسية وثقافية وأمنية، تستند إلى اتفاقية الإطار الاستراتيجي وتقليص عدد فرق إعادة الإعمار في المحافظات، فضلا عن توفير مهمة مستدامة لحكم القانون بما فيه برنامج تطوير الشرطة والانتهاء من أعمال التنسيق والإشراف والتقرير لصندوق العراق للإغاثة وإعادة الإعمار.

وفي السياق ذاته يصور الساسة الأميركان وتحديدا الجمهوريين بشكل أو بآخر إن العراق مقبل على مرحلة تشوبها الفوضى والحروب الأهلية، بل وصل الحد أن رجح عضو مجلس الشيوخ الاميركي السيناتور جون ماكين، انهيار الحكومة العراقية وتفكك العراق إلى ثلاث دول مختلفة، مؤكدا أن انتشار الميليشيات وفرق الموت في البلاد وتصاعد التوتر السياسي و"لجوء" نائب الرئيس العراقي إلى أربيل دليل على تفكك البلاد.

وقال عضو مجلس الشيوخ الأميركي جون ماكين خلال مناظرة تلفزيونية، إن "العراق آخذ بالتشرذم مما يهدد حياة آلاف المدنيين الأميركيين العاملين في البلاد"، مرجحا أن "نشهد تفكك العراق مما قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تكوين ثلاث دول مختلفة في داخله". وهذا يؤشر أن الجمهوريين وفي حالة فوزهم في الانتخابات، فأنهم سيتخذون سياسة جديدة تجاه العراق، وربما تكون واجهتها وعنوانها تصعيدي بشكل ينسف كل الترتيبات التي عقدت مع إدارة اوباما والحكومة العراقية.

الخزاعي: إيران موّلت المجاميع الخاصة في العراق

□ بغداد / المدى

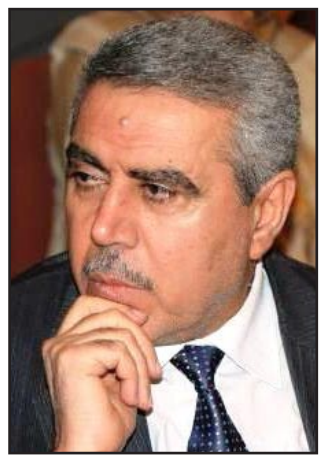

الخزاعي

استبعد نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي إمكانية تشكيل حكومة أغلبية سياسية في العراق، مؤكدا دعم إيران المجاميع الخاصة التي كانت تعمل في العراق خلال تواجد القوات الأميركية.

ونقلت وكالة كردستان للأنباء عن الخزاعي قوله بخصوص الأزمة السياسية "إن بالاحتكام للقضاء العراقي والرجوع للدستور وبذل التنازلات السياسية -وأنا اعمل في هذا الجانب- تتم لملمة التشظي السياسي بين الكتل السياسية للخروج من عنق الزجاجة وحكم العراق عن طريق المشاركة الحقيقية".

وبخصوص تصريح رئيس الوزراء نوري المالكي حول حكومة الأغلبية السياسية أوضح الخزاعي "أن التصريح تم اجتزاؤه، فهو كان يقصد انه لو اضطر إلى تشكيل حكومة أغلبية فانه سيشكلها عند الضرورة حيث تباح المحظورات كما يقال، وليس توجهه نحو حكومة اغلبية، فالعراق ما بعد الجلاء عراق غير قابل لحكم طائفة او حزب وحظر جهات سياسية عن سدة الحكم، الجميع يفترض ان يحكم ولا يمكن التفرد في الحكم لان المجتمع العراقي ملون وعمره آلاف السنوات وهناك مصالح مشتركة".

وحيال التوافقات السياسة التي تخضع إليها ابرز الملفات الراهنة بين نائب الرئيس أن "الدستور المرجع الاساسي للكتل السياسية ولا نحترم التوافقات التي تتقاطع معه وحتى اتفاقية أربيل في أول فقرة منها تقول إن الدستور هو الفيصل، والحكم، بل هو المرجع في حل مشاكلنا وإذا اختلفنا على تأويله نرجع للمحكمة الاتحادية".

وتطرق نائب الرئيس إلى الأحاديث عن دعم إيران مجاميع خاصة في محافظات جنوب العراق، وقال "هناك مشكلة بين الولايات المتحدة وطهران الأولى تسمي الثانية محور الشر، والثانية تسمي الأولى الشيطان الاكبر، هذا الصراع تركز في العراق فإيران قد مولت جماعات عراقية خاصة لضرب القوات الاميركية لكن الاخيرة قد اساءت استخدامه وقد قامت بضرب المواطنين".

وخلص الخزاعي الى موقف العراق من الأزمة السورية وقال "انه يرتكز على مبدأ حرصنا على مصالحنا ووضعنا الداخلي، فسوريا كانت قبل عامين تسمح للجماعات الإرهابية بالمرور عبر أراضيها إلى العراق لتنفيذ عمليات إرهابية وهي تغض النظر عن ذلك وقد عاتبت وزير الخارجية السوري وليد المعلم عتاباً لا يخلو من تعنيف وقلت له إنكم تدعمون الإرهاب في مجيئه إلى العراق، لكن الآن نفكر بما بعد النظام الحالي سيأتي الذي كان يأتي إلى العراق ويفجر ويدمر ويخرب لذا فموقفنا واضح، نحن لسنا مع النظام وضد المحتجين، بل أننا مع إجراء إصلاحات سياسية سريعة لحل الأزمة السورية من دون أن تؤثر على الوضع الداخلي العراقي"، نافيا تأثر بغداد بالضغوطات إيرانية، موضحا "وموقفنا مبني على أسس المصلحة العراقية".

المتهم بمذبحة حديثة تسرّع في إصدار الأوامر لجنوده بإطلاق النار

□ بغداد / المدى

اعتبر المدعي العام العسكري الأميركي في مستهل محاكمة المتهم الرئيسي في قضية مذبحة قرية حديثة في العراق في ٢٠٠٥ الاثنين أن المتهم أمر رجاله "بإطلاق النار أولا ومن ثم طرح الأسئلة" ما تسبب بمقتل ٢٤ مدينا عراقيا عام ٢٠٠٥. ورأى المدعي العام نيكولاس غانون امام المحكمة العسكرية في كاليفورنيا في مستهل جلسات الاستماع ان السرجنت فرانك ووتريتش تسرع في إصدار أوامر لجنوده بعدما رأى جثة جندي أميركي قتل بانفجار عبوة يدوية الصنع في ١٩ تشرين الثاني ٢٠٠٥ في بلدة حديثة الواقعة على بعد ٢٦٠ كلم عن بغداد. وقال امام المحكمة العسكرية التي التأمت في قاعدة كامب بندلتون، اكبر قاعدة للمارينز في العالم والواقعة جنوب لوس انجلوس، ان "تلك الصورة أثرت على كل تفكير المتهم ذلك اليوم". وكان ووتريتش الذي لا يملك خبرة قتالية سابقة أرسل رجاله بحثا عن متمردين في عدة منازل اثر التفجير الذي ادى الى مقتل الجندي ميغيل تيرازاس البالغ من العمر ٢٠ عاما وإصابة جنديين آخرين. وعرض غانون أمام المحكمة مقتطفات من مقابلة مع شبكة سي بي اس عام ٢٠٠٧ قال فيها ووتريتش للمراسل سكوت بيلي انه امر رجاله "بإطلاق النار اولا ومن ثم طرح الأسئلة" حين دخلوا أول منزل في ١٩ تشرين الثاني ٢٠٠٥. وقال ووتريتش انه سمع طلقات نارية مصدرها محيط منطقة المنازل. وأضاف "لم اكن اريد من عناصر المارينز تحت امرتي ان يبحثوا عن اسلحة اولا، أبلغتهم بما يجب ان يقوموا به وقاموا بعمل جيد"، قائلا "كان علي الحرص ألا يقتل احد من بقية رجالي". وقتل ستة أشخاص في ذلك المنزل معظمهم بإصابات في الرأس وبينهم نساء وأطفال تجمعوا في غرفة نوم. والحصيلة الإجمالية بلغت ١٩ شخصا قتلوا في عدة منازل مع خمسة ركاب سيارة توقفت قرب المكان ما تسبب بإحدى الجرائم الأكثر إثارة للجدل التي تطال القوات الأميركية خلال الحرب التي استمرت حوالي تسعة أعوام. وبين الضحايا عشر نساء او أطفال قتلوا من مسافة قريبة جدا.وفرانك ووتريتش آخر متهم في هذه القضية بعد أن برئ المتهمون السبعة الآخرون ما أثار غضبا في العراق حيث حاولت السلطات إخضاع الجنود الأميركيين للقضاء العراقي قبل الانسحاب الأميركي في كانون الأول. وبحسب هيثم فرج محامي الدفاع عن الجنود المارينز المتهمين في هذه القضية فان متمردين كانوا مختبئين في منازل في البلدة بادروا إلى إطلاق النار على الجنود الأميركيين فما كان من هؤلاء إلا أن ردوا على مصدر النيران في التزام تام بقواعد الاشتباك المعمول بها بموجب أوامر القيادة العليا. وقال إن حديثة "كانت تعج بالمتمردين" آنذاك وانه "لم يكن هناك نية للقيام بأمور خاطئة، إن نية ووتريتش كانت أداء المهمة الموكلة إليه". وأضاف "حين تشاهدون المقابلة (مع سي بي اس) بكاملها، يقول ووتريتش "أنا مسؤول عن أفعال وحدتي، وآسف للخسائر البشرية، لقد تصرفت وحدتي بموجب ما طلب منها". لكن الادعاء يؤكد انه لم يكن هناك متمردون في البلدة وان العسكريين انطلقوا في مذبحة دامت ثلاث ساعات انتقاما لمقتل رفيقهم فقتلوا ٢٤ مدنيا عراقيا بمن فيهم خمسة ركاب في سيارة أجرة كانت تقترب من الحي وعشر نساء وأطفال قتلوا رميا بالرصاص عن قرب. وقال شاهد الحكومة الكولونيل ديفيد مندلسون ان ووتريتش كان صريحا واقر بانه طلب من رجاله "أن يطلقوا النار أولا ومن ثم يطرحوا الأسئلة". وكانت محاكمة السرجنت ووتريتش (٣١ سنة) بدأت الخميس أمام محكمة كامب بندلتون التي تلاحقه بتسع تهم بالقتل لدوره في مقتل ٢٤ مدنيا عراقيا في بلدة حديثة، كما يلاحق بتهمتي التعدي والإخلال بالواجب. وجرى الخميس والجمعة اختيار أعضاء هيئة المحلفين، وانطلقت جلسات الاستماع الاثنين ويتوقع ان تستمر شهرا. وهيئة المحلفين المؤلفة من أربعة ضباط وأربعة عناصر قاموا بمهمات عسكرية في العراق ستقرر مصير ووتريتش الذي دفع ببراءته من التهم التسع. وفي حال إدانته بكل التهم خلال المحاكمة يمكن أن يحكم عليه بالسجن ١٥٠ عاما. وهذه القضية تثير اكبر قدر من الإرباك للولايات المتحدة التي أنهت في ١٨ كانون الأول الماضي وجودها العسكري المثير للجدل في العراق بعد ثماني سنوات وتسعة أشهر على اجتياحها هذا البلد، وبعد وصول عديد قواتها فيه الى ١٧٠ ألف عنصر. وبدأ التحقيق في كامب بندلتون بعد أن كشفت مجلة تايم القضية في ربيع ٢٠٠٦. وفي هذا الوقت يؤدي ووتريتش الخدمة العسكرية في كامب بندلتون في انتظار انتهاء قضيته.

عراقيون يحملون رفات ضحايا مجزرة حديثة..(أرشيف)

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون